

خطبة منبرية: ورثة الأنبياء | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:28

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سدیدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:52

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله
 وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:20

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار قال الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكرياء اذا نادى ربه نداء خفيا قال رباني وهن العظم مني
 واشتغل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك رب شقيا - 00:01:45

وانني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهاب لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربى رضيا نتكلم في
 هذه الجمعة عن قوله تبارك وتعالى وانني خفت الموالي من ورائي - 00:02:14

وكان امرأتي عاقرا فهاب لي من لدنك ولها يرثني كلامنا في هذه الجمعة عن هذه الوراثة وما هي فقد ذكر اهل العلم ثلاثة معان
 للوراثة قال بعضهم هي وراثة نبوة - 00:02:44

وقال اخرون هي وراثة علم وحكمة وقال الفريق الثالث هي وراثة مال واقرب هذه الاوجه والذي تدل عليه النصوص الشرعية انها
 وراثة علم وحكمة وابعد من قال انها وراثة مال - 00:03:11

يدل على ذلك اوجه الاول انه لا يعقل ولا يليق ان يدعوك زكرياء عليه السلام هذا الزمان الطويل وان يخاف هذا الخوف المدید ان
 يذهب ما له ويتمنى ان يكون ولد من صلبه يرث المال دون بقية الورقة - 00:03:42

الموالي اللي هم العصبة او اولاد العم فهوؤلاء يرثون اذا لم يكن للرجل من اولاده فهل يتصور ان يكون كل هم زكرياء عليه
 السلام المال واين يذهب هذا المال من بعده - 00:04:19

بل ويتمنى ان يكون له ولد ليحوز هذا المال دون بقية الورثة هذا ليس من خلق اينبيء وتأمل دلالة اللفظ في قوله اني
 خفت الموالي خفت بالفعل الماضي - 00:04:50

اما يدل على ان خوفه قديم ومدید لقوله تعالى وكانت امرأتي عاقرة اي من مطلع شبابها وهي عاقبة فهي صفة قديمة فيها انها عاقر
 حتى الوقت الذي دعا فيه زكرياء - 00:05:10

عليه السلام الموالي يدل على ان خوفه قديم فهل يليق ان يشغلنبي نفسه طيلة هذه المدة بمن يرث ما له هذا غير معقول الوجه
 الثاني انه ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:30

انه قال ان زكرياء عليه السلام كان يعمل نجارا وكان يأكل من عمل يده ومثل هذا لا يكون له مال عادة انما يأكل من كسب يده يوما
 بيوم وهذا اكمل بالنسبة للأنبياء والآولياء - 00:05:53

وقد دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا يعني اذا وجد الغداء لا يكون عنده عشاء. واذا ظفر

بالعشاء لا يكون عنده فطور - 00:06:16

يعني هي وجة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم لا يدع لنفسه الا بالاكمال له عند ربه فدل ذلك على ان القلة في حق هؤلاء هي المزكاة اجعل رزق ال محمد قوتا لان العبد اذا كان فقيرا - 00:06:36

فانه يكون شديد التعلق بالله لانه محتاج بصفة دائمة اما اذا كان عنده ارصدة وعنه ملابس او لوف فقل ما يذكر ربه قال تعالى ان الانسان ليطغى لماذا هل رآه استغنى - 00:07:00

سبب طغيانه استغناوه وقل ما يذكر ربه لماذا يقول يا رب وعنده الارصدة كلما اشتته شيئا سحب من ماله بخلاف الذي لا يجب فانه دائميا يتقلب في الدعاء ويدعو الله ان يستره - 00:07:24

ويدعو الله ان يسد حاجته ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا والذي ينظر الى حال الانبياء يجدهم متقللين من المال العجيب ان في بعض الناس لم يضبط هذا المعنى. سمعت مرة بعض الخطباء - 00:07:45

الكبار يقول وهو بيكل عن الغنى وان لابد ان يحوز المسلمين المال ونحن لا نخالف احدا في هذا المعنى ولكن قال يضرب مثلا وخلف بالله عليك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

لو كان موجودا الان لركب المرسيديس هكذا يقول يعني يريد ان يدل ان الانبياء ليسوا اعداء للمال ليسوا اعداء للمال وان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان موجودا لركب افخم السيارات هذا على حد تعبيره - 00:08:27

والذي يعلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك بل كان متقللا ومعرفة الاحاديث الصحيحة ان ملك الجبال ان الماء ان الملك قال له لو شئت سيرنا خلفك الجبال مالا لفعلنا - 00:08:52

وهذا من الله تبارك وتعالى. قاله الملك باذن ربه فابي عليه الصلاة والسلام وكان غنيا كان له الخمر من المغانم ومع ذلك ترك كل هذا رعاية لقلوب الفقراء وكان يوصي اصحابه - 00:09:25

بان يراعوا اضعف الناس قال له عثمان ابن ابي العاص يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم اقتدي باضعفهم لان القوي لو افترضنا ان رجلا فاطل الصلاة - 00:09:46

الانسان الجلد القوي لا يضر هذه الاطالة. لكن تضره الضعيف فلو انه صلى صلاة خفيفة لم يتضرر الضعيف فضلا عن القوي يبقى ازال العلة عن الجميع بخلاف ما لو قال له خذ بعزم الامور - 00:10:13

وفي بعض الاحاديث الضعيفة سيروا بسير اضعفكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كما صح من في حديث جابر ابن عبد الله في الصحيحين قال كنا في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وتفارق الناس - 00:10:35

يعني مضوا واعي جملتي اي ادركه الاعياء فبركة في الارض فجعل جابر يضرره ويقول يا لهف امياه ما زال لنا ناضح سوء قال وبينما انا كذلك اذ سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من - 00:10:57

قلت بابي انت وامي جابر قال ماذا؟ قلت اعيها جملتي. قال امعك عصى قال فاعطيته العصا فضربه ضربة او ضربتين فقام الجمل وجعل جملتي يسبق ناقته ثم قال جابر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخريات الناس يسجد ضعيف - 00:11:22

ويساعد المحتاج هذا معنى سيروا بسير اضعافهم. ان تصور انه اذا كان في اوائل الناس. طيب لو سقط خلفه ضعيف يموت ولا يشعر به احد فكان من تمام حدبه وعطشه وشفقته - 00:11:49

ان يكون في اخريات الناس حتى يتتأكد انه لم يخلف وراءه احدا وهذا هو معنا سيروا بسير اضعفكم فسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت التقلل حتى انه لما ادركه مرض الموت - 00:12:11

قال لعائشة رضي الله عنها اخرجي الدنانير وكان كل الذي يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دنانير فاغشي عليه فلما افاق قال لعائشة اخرجت الدنانير؟ قالت شغلني مرضك - 00:12:32

فقال اخرجيها ما ظن محمد بربي اذا لقيه وعنه مثل هذا فاذا لقي الله وترك شيئا وراءه من الدنيا الذي ينظر في سيرة الانبياء حتى الذين اعطاهم الله مالا كسليمان عليه السلام - 00:12:59

حتى لا يظن ظالم ان داود عليه السلام ورث سليمان مالا قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود - 00:13:23

فإنما نص على العلم في الآية دون غيره ليدل على أن الذي ورثه سليمان وهو أوسع الانبياء مالا إنما ورث عن أبيه العلم وما ورث مالا
ولما يقول زكريا عليه السلام - 00:13:46

يرثني ويirth من ال يعقوب لا يقال هذه وراثة مال إنما كان زكريا خادما للهيكل قائما على دين الله عز وجل الذي يمثله الهيكل الذي
كان يخدمه يجعل يتقلب في خوفه زمانا مديدا. من الذي يقوم بامر الدين بعدي - 00:14:06

وهذا هو هم الانبياء جميعا حتى في الوصاص في مرض الموت لا يوصون الا بالتوحيد لأن هذا المعنى هو الذي عاشوا من أجله وهو
الذي بعثهم الله عز وجل لتعزيزه وترسيخه عند الناس - 00:14:32

فمن الظلم البين بل من حق قدر النبي ان يكون كل همه من الذي يأخذ مالي من بعدي إنما كانوا يورثون الذي عاشوا من أجله ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:14:54

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا فيطمئن ما الذي سيفعله اولاده
في العقيدة والدين من بعده وفي مسنن الامام احمد - 00:15:12

بسند صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه يوما اذ جاء رجل اعرابي عليه
جبة مزرورة بدبياج فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يريد ان يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس ابن فارس ثم قام
عليه مغضبا واخذ بمجماع ثوبه وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل - 00:16:00

ثم تركه وجلى فقال لاصحابه ان نوح عليه السلام لما ادركته الوفاة قال لابنه وفي رواية لاحمد لابنيه اني امركم بشيئين وانهاكم عن
شيئين امركم بقول لا الله الا الله - 00:16:27

فان لا الله الا الله لو كانت حلقة لقسمت السماوات والارض واوصيكم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلائق وبها يرزق كل حي
وانهاكم عن الكفر والكذب فتأمل هذا الحديث رجل اعرابي - 00:16:57

يلبس جبة من حريم مزرورة بدبياج فلما رأه النبي عليه الصلاة والسلام علم ما في باطنها من ظاهره وهذا دليل من ادلة لاهل العلم
ممن يقول ان الظاهر يدل على الباطن ولابد - 00:17:29

ومستحيل ان يكون الرجل في ظاهره مخالف وفي باطنها موافق يعني لما يؤمر انسان مثلا مرتكب لمعصية ظاهرة يؤمر بترك
المعصية يقول المهم القلب لا والله لو كان القلب مستقيما على العبودية لاستقامت الجوارح - 00:17:57

اذ لا انفصام بين الظاهر والباطن. النبي عليه الصلاة والسلام علم ما في باطن الرجل من لبسه من طريقته في المشي ولذلك قال ان
هذا يريد ان يرفع كل راع ابن راع - 00:18:22

ويضع كل فارس ابن فارس الفارس جنائية عن النبل والرفة والمكانة والراعي جنائية عن الوضاعة ويريد النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هذا الرجل متكبر يريد ان يرفع من لا يجب ان يرفع - 00:18:39

وان يضع من يستحق ان يرفع هذا معنى يريد ان يرفع كل راع ابن راع. اي ليس له قيمة ولا ذكر عايز يرفعه ويضع من مكانة كل
فارس اي كل نبيل ابن نبيل ولذلك قام اليه مغضبا واخذ بمجماع ثوبه وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل؟ ثم جلس - 00:19:08

قال هذه الموعظة اخر ما تكلم به نوح عليه السلام انه اوصى ابناءه بوصاة اوصيكم بشيئين وانهاكم عن شيئين فهل هذا الذي فعله
الانبياء تفعله الجماهير من اتباع الانبياء كم من الاباء - 00:19:31

الذين ادركتهم الوفاة جمع ابناءه وحدتهم في هذه المعاني حدتهم عن الدين وعن التوحيد وعن نصر الله ورسوله كم من الناس فعل
هذا انهم لا يفعلون ايها الاخوة باختصار لانهم لم يعبدوا انفسهم في حياتهم لربهم - 00:19:59

لذلك لما ماتوا لم يشغلهم هذا المعنى ابدا الانبياء اكمل الناس في عبادة الله عز وجل كل هم زكريا عليه السلام من الذي يخلفه على

الدين ان اهمال هذا المعنى هو السبب - 00:20:24

في حالة القزامة التي يعيشها المسلمين الان نحن نعيش في حالة من الذل والعار والانكسار ما اظنها مرت على المسلمين في يوم من الايام على الاقل في حالات الضعف التي كانت منذ قرون كان فيه خلافة - 00:20:44

كان هناك من يرفع راية الاسلام حتى لو لم يكن محقا في رفعها يرفع الرأي يقول انا مسلم نحن ندين بالكتاب والسنن نحن خدام للدين ويخلص الخطاب ويدخل يزني ويشرب خمر - 00:21:10

لكن كان يرفع الرأي كان يتحقق الجماهير بان انا بنصر الله وبنصر الاسلام الان بترفع راية الكفر ويفتخرون بذلك ويقال هذا حرية رأي ويطلع كتاب يشتم رينا ويشتم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:28

ولا يصدر الا بحكم قضائي لو ان القاضي كان قليل الدين رقيق الالتزام فحكم ان يجوز هذا الكتاب وان يطبع هذا الكتاب يطبع الكتاب ويقال لا مساس باحكام القضاة لان القضاة معصومون - 00:21:50

لا يخطئون ولا مساس باحكام القضاة والقضاء نزيه والان على صفحات الجرائد والمجلات كفر طوفان من الكفر. والفسق والعصيان فنحن ما رأينا هذه الحالة ابدا في تاريخ المسلمين ان يفتخرون مفتخرون بانه فاجر - 00:22:18

بيت الاهرام نشر مقالة لرجل روائي كبير آذهب الى فرنسا ومات سنه ثلاثة وثمانين سنة. يعني قال الكلام ده وسنه اتنين وثمانين سنة ايه اللي عجبك في فرنسا قال لهم عجبني الزواج الجماعي - 00:22:44

زواج الجماعي كل واحد يدي للاخر امرأته هو ده اللي عجب اتنين وثمانين سنة هنا شبابه وذهبت شهوته. اللي يعجبه هناك الزواج الجماعي وهذا رجل شكل وجدان الجماهير وكان فارسا بالنسبة للجماهير في هذه الحقبة - 00:23:04

وقف على هذا الوف الكاتبين حتى قال قائلهم في المحنـة الاخـيرة بتـاعة الـولـيمـة ولـيمـة الـاعـشـاب دـيت يـقول لا مـانـع عنـدي منـ السـخـرـية بالـمـقـدـسـات بشـرـط لا مـانـع انـ اـحـنا اـصـلـا بـالـكـعـبـة. وقد حدـثـتـ هـذـاـ مـنـذـ سـنـيـنـ 00:23:28

منذ سنتين واحد اراد ان هو يقول ان الجماعة اللي في الخليج وعلى وجه الخصوص في السعودية النوم عالم فسقة وعالم فجرة وعالم معهم الاموال يعني يستخدموها في معصية الله - 00:23:52

اللي عايز يعبر عن هذا المعنى يعمل ايه رسم الكعبة بخشب وكساها الكسوة السوداء المعروفة وعمل سلم وطلع فوق هذا الهيكل الخشبي الذي يمثل كعبة امرأة عارية ترقص وبعدين فجر من تحت الكعبة بئر بترويل - 00:24:08

عايز يقول ايه عايز يقول انهم باسم الكعبة بيستخدموا اموال البترول وباسم الكعبة يعاقرن النساء ولما جاء ابوه قال يا جماعة انا مسلم. انا لابس دبلة فضة هو ده علامـة الـالـتزـامـ 00:24:40

يقول لا مـانـع انـ اـحـنا نـعـمـلـ الـكـعـبـةـ كـدـهـ وـتـطـلـعـ وـاحـدـةـ تـرـقـصـ عـلـيـهـ اـذـاـ كـانـ يـعـنـيـ لـاـ تـعـتـقـدـ بـنـفـسـهـ اـهـانـةـ الـكـعـبـةـ. ماـ تـقـصـدـشـ مـنـ جـوـةـ النـاتـوـهـيـنـ الـكـعـبـةـ لـاـ مـانـعـ اـذـاـ كـنـاـ عـاـيـزـيـنـ نـوـصـلـ مـعـنـىـ مـنـ الـعـاـيـزـيـنـ لـاـ مـانـعـ اـنـ اـحـناـ نـفـعـلـ هـذـهـ الطـرـيقـةـ 00:25:00

الحل لازلة هذا الضعف والهوان الذي نعيش فيه ان كل واحد له ابناء يعبد نفسه واولاده على التوحيد علشان لما يموت يكون لهم الوحيد لهذا الميت ان يقول لابنائه ما تعبدون من بعد - 00:25:20

لا ان يبحث عن مال ولا عن مصانع ولا عن عقارات كل هذه لا قيمة لها وهذا لا يكون الا بالنظر الى العلم والتعلم الابن لما يكون ابوه عالم يقول متينا في علمه - 00:25:43

وانظر الى العلماء الذين كان لهم ابناء علماء ايضا الامام احمد ابن حنبل كان له عبدالله وصالح ابن عبد الله روى المسند وحده قرابة تمانية وعشرين الف حديث وكان يروي المسائل عن ابيه - 00:26:04

ويسألـهـ عـنـ الـفـقـهـ وـالـتـوـحـيدـ وـالـحـدـيـثـ وـالـرـجـالـ وـالـعـلـلـ وـكـذـلـكـ كـانـ صـالـحـ اـبـوـ حـاتـمـ الرـازـيـ اـبـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ صـاحـبـ كـتـابـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيـلـ مـنـ اـفـضـلـ الـكـتـبـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـصـاحـبـ كـتـابـ الـعـلـلـ وـهـوـ فـيـ السـمـاءـ 00:26:30

عند اهل الفن كان يقول كنت اسأل ابي وهو يأكل وهو يشرب وهو يمشي وهو في الخلاء ابو داود صاحب السنن ابنته عبد الله ذاك الامام الجبل الثقة عبدالله بن ابي داود - 00:26:52

يقول رحلت الى ابي سعيد الاشد فاشترى ثالثين مدا باقل ثالثين كيلو فوق ثالثين مد فول وكان كل يوم يأكل حبة او حبتين و معه خبز يابس كان يذهب الى الفرات - 00:27:20

ويضع الخبز في الماء حتى يستطيع ان يأكله وجبته رغيف في ماء الفرات بلا ايدام ويأكل حباتين فول بعدما نفد الفول كان قد كتب عن ابي سعيد الاشد - 00:27:44

ثالثين الف حديث شيخ الاسلام ابن تيمية كان جده شيخ الحنابلة وكان ابوه شيخ الحنابلة وكان هو شيخ الاسلام اه ابن تيمية متین نعم متین لان ابوه كان عالم وجد وكان عالم - 00:28:08

مسألة التوريث بخلاف ما اذا كان الولد لم يسبق احد في اسرته الى هذا المعنى بل يقاوم اشد المقاومة. ما من يوم ينشق فجره الا وتأتيني مكالمات من رجال او نساء - 00:28:36

الاولاد مطرودين في الشارع ليه ؟ لانه اعطى لحبيته البنت بتضرب كل يوم. ليه ؟ لانها سترت وجهها وهذا الف باه هذا الف باه لو جاز لهؤلاء ان يتخلوا عن هذا الدين - 00:28:55

لما وصل الذين يأتون دين ما وصلك الدين يا اخي الا على اشلاء السابقين فلا تكن خائنا فان الله عز وجل لا يعبأ بهذا الذي تخل. بل وهدد قال وان تتولوا - 00:29:16

يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فدين الله ماض سيمضي بك او بغيرك فلما تخلع هذا الشرف الذي شرفك الله عز وجل به قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا - 00:29:34

وان الله لمع المحسنين اذا جاءك امر من الله عز وجل او من رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان شاقا للغاية فلا تتركه ولا تتخلف عن نصرة الله عز وجل - 00:29:55

فانه ناصرك ومثبتك حتى لو وصل امره ان قال لك اقتل نفسك قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:30:13

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما اي انه لو قال لك اقتل نفسك مش اعني لحيتك ؟ - 00:30:34

اقتلت نفسك او اخرج من دارك لو ثبت انه قال لك لا تتردد لانك لو فعلت لثبتك كما وعد ووعد الله لا ينسخ ولا يختلف ولا يتاخر ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم - 00:30:55

واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما وتأمل حال الصحابة رضي الله عنهم كيف امروا ان يخرجوها من الدار فخرجوها حتى ذكر اهل التفسير في قوله تبارك وتعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد - 00:31:19

في الارض مragما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ذكرها في آية سبب نزول هذه الآية ان رجلا مسلما - 00:31:43

كان كبير السن فلما امر الله عز وجل المسلمين ان يهاجروا من مكة الى المدينة خلت المدينة من اهل الايمان ولم يبق فيها الا اهل الاعذار فهذا الرجل كان قلبه يتقي - 00:32:02

بالايمان مفعتم بحرارة الايمان فلم يصبر على هذا الجو البارد الذي يسوده الكفر فاراد ان يخرج فبينما هو في الطريق اذ ادركته الوفاة وعلم انه لن يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:20

فحينئذ ضرب كفا بكف وقال اللهم هذه بيعتني لك اللهم هذه بيعتني لنبيك ثم مات فانزل الله عز وجل هذه الآية ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مragما كثيرا وسعة - 00:32:41

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقد قال الله عز وجل كل نفس ذاتة الموت قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:33:03

فاياي فاعبدون كل نفس ذاتة الموت انما قال هذه بعد تلك ليقول لك لا يضرك في اي ارض مت ما دمت تموت على التوحيد مت في

اي مكان اذا كنت عبدا لله لا يضرك - 00:33:22

ان ارضي واسعة فلا تبقى في مكانك الذي يحول بينك وبين عبادة ربك بل اخرج فان الارض كلها لله وانت عبد الله اينما سرت وحيثما
يممت وجهك كل نفس ذاتقة ذاتقة الموت - 00:33:46

سواء في بلدك او بين اولادك او مت بعيدا عن بلدك سو ما تموت انقطعت صلتكم بالدنيا ولا يلزمك احد على الاطلاق في هذه الدنيا
المهم تحقق العبودية الامام احمد بن حنبل رحمه الله - 00:34:07

لما امتحن في الفتنة المعروفة جاءه عمه قال يا احمد قلها اجبهم الى ما يريدون طالما انك انت لا تعتقد قال يا عم اني عرضت نفسي
على السيف وعلى النار - 00:34:27

فوجدتني لا اقوى على النار يا عم ما بيتي والسجن الا واحد الا واحد بینام في بيته على البرج وفي السجن على البرج فاذا دخل
السجن لا تذهب نفسه حسرات - 00:34:49

على الفراش الوفير وعلى التكيف وعلى الاكل الطيب وعلى الفاكهة اللذيذة. كل هذا لا يضر ما بيتي والسجن الا واحد لذلك قوي
عزمه على تحمل المحنـة فالقصد ايها الاخوة اوامر الله عز وجـل - 00:35:12

واوامر نبيه صلى الله عليه وسلم لابد ان نتلقاها بالعناية الكافية اذا فعلنا ذلك في حياتنا سهل علينا ان نورث هذا المعنى لابنائنا وهذا
هو الذي نرجـه في هذه القصة تبعـا لجماعة المحققـين من اهل التفسـير - 00:35:31

انهم قالوا ان الوراثة التي عناها زكريا عليه السلام هي وراثة علم وحكمة وليسـت وراثة مال اقول قوله هذا واستغـرـر الله العظـيم لي
ولكم الحمد لله رب العالمـين له الحمد الحسن - 00:35:56

والثناء الجميل وشهادـة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهـدي السـبيل وشهادـة ان محمـدا عبدـه ورسـولـه صلى الله عليه
وعـلـى الله وصـحبـه وسلـمـ اـيـهاـ الـاخـوـة - 00:36:17

في الاسبوع الماضي توفي لنا وصاحب وداعية الى الله عـز وجـل وهو اخـونـا الشـيخـ شـوـادـفـيـ رـحـمـهـ اللهـ شـعرـتـ بـغـصـةـ فـيـ حـلـقـ
شـدـيدـةـ لـرحـيلـ هـذـاـ الـانـسـانـ فـقـدـ كـانـ يـرـيـطـنـيـ بـهـ عـلـاقـةـ عـقـدـ مـحـبـةـ وـمـوـدـةـ وـنـصـرـةـ - 00:36:44

وكان كما اعلمه. والله حسيـبهـ رـجـلاـ يـحـبـ الاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ منـ كـلـ قـلـبـهـ وـكـانـ رـجـلاـ فـاهـماـ وـحـازـماـ فـيـ الـوقـتـ ذاتـهـ وـقـلـ ماـ يـجـتمعـ هـذـاـ
الـمعـنىـ فـيـ اـنـسـانـ بـرـحـيلـ عـلـمـائـنـاـ مـنـ قـبـلـهـ - 00:37:21

نشرـ بـجـسـامـةـ المـحـنـةـ لـانـ اـفـرـادـنـاـ قـلـيلـ الـعـلـمـائـيـونـ عـنـدـهـمـ الطـابـورـ الخـامـسـ بـدـلـ الواـحـدـ الفـ انـ اـسـهـلـ الفـجـورـ اـذـ يـسـرـتـ سـبـلـهـ لـكـنـ اـذـ
رـحـلـ وـاحـدـ مـنـاـ قـلـ ماـ يـسـدـ مـسـدـهـ اـحـدـ الاـ بـعـدـ حـيـنـ - 00:37:52

منـيـ بـابـ التـرـيـةـ وـالـرـعـاـيـةـ مـغـلـقـ التـرـيـةـ الـانـ تـرـيـةـ فـرـديـةـ معـ انـ المـفـتـرـضـ انـ تـرـيـيـ الدـوـلـةـ مـعـانـيـ لـاـ تـقـدـرـ لـاـ تـقـدـرـ عـلـىـ اـبـرـازـهـ الـاـ
المـؤـسـسـاتـ اـنـمـاـ لـاـ يـصـلـحـ فـيـ الـافـرـادـ - 00:38:25

طالبـ الـعـلـمـ يـصـارـعـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـثـبـتـ سـنـةـ فـيـ بـيـتـكـ يـصـارـعـ وـاـنـاـ اـعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـثـبـتـ سـنـةـ وـاحـدـةـ فـيـ بـيـتـكـ وـلـاـ
يـجـدـ الـكـتـبـ الـلـازـمـةـ بـلـ قـدـ لـاـ يـجـدـ قـوـتـ يـومـهـ - 00:38:51

وـمـعـ ذـلـكـ هـوـ مـتـهـمـ دـائـمـاـ لـانـ الـمـفـرـوضـ اـنـ الـذـيـ يـرـبـيـهـ الدـوـلـةـ وـهـيـ التـيـ تـنـفـقـ عـلـيـهـ وـهـيـ التـيـ تـرـعـاهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ عـدـاوـةـ بـيـنـ
الـدـوـلـةـ وـبـيـنـ الـاـفـرـادـ.ـ لـيـهـ لـمـاـ رـحـنـاـ قـالـوـاـ اـنـ لـابـدـ اـنـكـمـ تـاـخـدـوـاـ كـارـنـيـهـ الـاـوـقـافـ - 00:39:20

عـشـانـ نـاـخـدـ سـيـلـ الـاـوـقـافـ وـنـجـحـنـاـ فـيـ الـاـمـتـحـانـ وـمـعـ زـلـكـ اـبـىـ اـنـ يـعـطـيـكـ الـكـارـنـيـهـ.ـ لـيـهـ لـمـاـ مـعـ اـنـكـ اـنـتـ نـاجـحـ وـكـثـيرـ مـنـ الـخـطـبـاءـ الـلـيـ
هـمـ مـعـيـنـيـنـ لـاـ يـسـتـطـعـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ قـرـاءـةـ سـلـيـمـةـ - 00:39:46

وـنـذـكـرـ اـنـ كـنـتـ فـيـ الـقـاـهـرـةـ مـنـ خـمـسـتـاـشـرـ سـنـةـ اـخـطـبـ فـيـ مـسـجـدـ مـنـ الـمـسـاجـدـ وـبـعـدـيـنـ بـعـضـ النـاسـ لـمـ يـعـجـبـهـ طـرـيقـتـيـ وـلـاـ صـنـيـعـ بـرـغـمـ
اـنـ كـانـ بـقـىـ لـيـ مـتـ اـخـطـبـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ - 00:40:07

المـهـمـ السـاعـةـ لـدـيـ الـجـهـاتـ الـمـسـؤـلـةـ فـيـ الـاـوـقـافـ اـنـ يـجـبـ مـكـانـيـ خـطـيـرـ جـاءـ خـطـيـرـ خـرـيجـ خـرـيجـ وـزـارـةـ لـوـ الخـرـيفـ كـلـيـةـ اـقـتصـادـ وـعـلـومـ
سـيـاسـيـةـ وـصـعدـ الـمـنـبـرـ وـالـلـهـ هـذـاـ الرـجـلـ مـاـ كـانـ يـحـسـنـ قـرـاءـةـ كـتـابـ اللـهـ - 00:40:20

على المنبر ولا في الصلاة فما هي المصلحة؟ انك انت تقتل هذه المواهب الموجودة. حسنها يا اخي حسنها وتبناها لكن صارت التربية فردية يا جهاد اذا مات واحد من هؤلاء قلما تجد من يخلفه - [00:40:41](#)

ان مسألة التفريغ فردية كان المفروض يقوم بها الجهاز الكبير المسؤول فهذا الشيخ الجليل رحمه الله الذي فقدناه في الاسبوع الماضي اثر حادث افتقدناه وكان رجلا معطاء وكان رجلا دودا - [00:41:02](#)

وفي نفس الوقت كان مؤهلا علميا ان يكون من كبار العلماء وكثيرا ما تناقشنا وتجاذبنا في الحوار في مسائل كنت ارى له فهما ساخبا في بعض المسائل التي ونسأله تبارك وتعالى ان يرحمه - [00:41:26](#)

وان يتغمده برحمته التي وسعت كل شيء وان يتقبله بقبول حسن. وان يرفع منازله مع النبيين والصديقين وان يشفى امرأته وابناءه ان يجعل هؤلاء الارواح خير خلف لخير سلف. ونسأله عز وجل ان يعوضنا خيرا فيه. انه ولد ذلك - [00:41:46](#)

القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما - [00:42:11](#)